قال وكذلك وضع عمر بن الأزهر فيه حديثا ورواه ابن عمه عن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول ا من صام ثلاثة أيام رجب الحديث وأبان هذا هو الذي قال فيه شعبة لأن أزني أحب الي من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش قال الإمام أحمد بن حنبل عمر بن الأزهر بصرى قاضى جرجان كان يضع الحديث وقال النسائي هو متروك الحديث وقال أبو حاتم ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بالموضوعات عن الإثبات لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه وقال الدار قطنى هو كذاب وقال أبو الخطاب وأصحاب الإمام أحمد يحتجون بالأحاديث التي رواها في مسنده وأكثرها لا يحل الأحتجاج بها وإنما أخرجخا الإمام أحمد حتى يعرف من أين الحديث مخرجه والمنفرد به أعدل أو مجرح ولا يحل الآن لمسلم عالم أن يذكر إلا ما صح لئلا يشقى في الدارين لما صح عن سيد الثقلين أنه قال من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين قال ويلزم المحدث أن يكون على الصفة التي ذكرنا في أول كتابنا من الحفظ والأتقان والمعرفة بما يتعلق بهذا الشأن وأما من طلب الحديث دون تمييز لصحيحه من سقيمه ولا حفظ لمتونه ولغته وعلومه إلا لمجرد الرواية دون ضبط ولا حفظ ولا دراية مقتصرا على لقاء العس وهو فلان فكل ذو وسواس وهذيان .

20 - فصل في المبالغة في البدع .

ولأجل ما اشتهرت به الليله التي يصلي بها صلاة الرغائب من الفضيلة عند الجهال بسبب الحديث الموضوع وانهماك الناس على إظهار ذلك الشعار المعهود من الصوم والتعبد والصلاة بالغ بعضهم في تنسكه فتعدى ذلك الى أحياء جميع الليلة طلبا لحيازة الفضل من الفضيلة وفعله ذلك أدخل في الإنكار من أقامة ذلك الشعار لإختصاصه ليلة الجمعة في كل عام من بين الليالي بالقيام حتى أن بعض من يقصد الوقف على وجه من وجوه البر وقف على أحياء هذه الليله